

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم التاريخ

النشاط العلمي لعلماء مدينة شاطبة
الاندلسية في بعض أقاليم العالم الإسلامي
كلمات مفتاحية (شاطبة، موقعها، خصائصها،
علمائها)

أ.م.د

قتيبة محمد مجيد

٢٠١٤م

بغداد

١٤٣٥هـ

النشاط العلمي لعلماء مدينة شاطبة الاندلسية في بعض اقاليم العالم الإسلامي

ملخص البحث

شكلت الدراسات في الجوانب العلمية ضرورة في غاية الاهمية، إذ كان لبعض المدن الاسلامية نصيب كبير في اشعاع علومها، من هذه المدن هي مدينة الاندلس وحواضرها، وفي مقدمة هذه الحواضر هي مدينة شاطبة التي هي موضوع بحثنا، هذه المدينة لم يكن لها دور علمي فقط بل كان لها دور كبير في جوانب اخرى كالسياسية والاقتصادية والفكرية من خلال موقعها الاستراتيجي، إذ انها تقع في شرق الاندلس.

أن لدور مدينة شاطبة الحضاري والعلمي هو الذي دفعني للبحث في هذا الموضوع وبيان دور علمائها وما قدموه داخل وخارج مدينتهم.

انتظم البحث على مبحثين الأول تضمن التسمية والواقع الجغرافي والخصائص الطبيعية لمدينة شاطبة، أمّا المبحث الثاني فتناول النشاط العلمي لعلماء مدينة شاطبة في اقاليم العالم الإسلامي منهم من رحل إلى العراق ومنهم إلى بلاد الشام ومنهم إلى بلاد المغرب.

النشاط العلمي لعلماء مدينة شاطبة الاندلسية في بعض اقاليم العالم الإسلامي

أ.م.د. قتيبة محمد مجيد

كلية الآداب - قسم التاريخ - الجامعة المستنصرية

المقدمة

خير ما نفتتح بحثنا به هو الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
اجمعين.

لقد شكلت الدراسات في الجوانب العلمية ضرورة في غاية الاهمية، إذ كان
لبعض المدن الاسلامية نصيب كبير في اشعاع علومها، من هذه المدن هي مدينة
الاندلس وحواضرها، وفي مقدمة هذه الحواضر هي مدينة شاطبة التي هي موضوع
بحثنا، هذه المدينة لم يكن لها دور علمي فقط بل كان لها دور كبير في جوانب
اخرى كالسياسية والاقتصادية والفكرية من خلال موقعها الاستراتيجي إذ انها تقع في
شرق الاندلس.

إن لدور مدينة شاطبة الحضاري والعلمي هو الذي دفعني للبحث في هذا
الموضوع وبيان دور علمائها وما قدموه داخل وخارج مدينتهم.

انتظم البحث على مبحثين الأول تضمن التسمية والواقع الجغرافي والخصائص
الطبيعية لمدينة شاطبة، واما المبحث الثاني فتناول النشاط العلمي لعلماء مدينة
شاطبة في اقاليم العالم الإسلامي منهم من رحل إلى العراق ومنهم إلى بلاد الشام
ومنهم إلى بلاد المغرب.

اعتمدت في بحثي على بعض المصادر والمراجع ومن هذه المصادر كتاب
الاعشى في صناعة الانشا للقلقشندي وكتاب غريب الحديث للقاسم ابن سلام الهروي
وقد افدنا من هذين المصدرين في تسمية مدينة شاطبة وكتاب معجم البلدان لياقوت
الحموي فقد استفدنا منه للتعريف ببعض المدن والمناطق وكتاب المغرب في حلى
المغرب لابن سعيد الاندلسي وكتاب جغرافية الاندلس للبكري وقد استفدنا من هذه

المصادر للتحديد موقع مدينة شاطبة وبيان خصائصها الجغرافية وكتاب الصلة لابن بشكوال فقد افادنا في بحثنا لعرض اسماء وانساب العلماء واختصاصاتهم العلمية وكتاب نفح الطيب للمقري وقد افدنا من هذا المصطلح في توضيح وضع مدينة شاطبة السياسي من بداية الفتح العربي الاسلامي إلى نهاية الحكم العربي في الاندلس، واما المراجع فكان من أهمها كتاب مدينة شاطبة للاستاذ عبد العزيز سالم وكتاب دول الإسلام في الاندلس للاستاذ محمد عبد الله عنان وغيرها من المراجع التي لها علاقة بالدراسات الاندلسية والتي تناولت هذه المدينة في جوانبها المختلفة والتي افادت بحثنا.

المبحث الأول

التسمية والموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية لمدينة شاطبة

أولاً: التسمية:

شاطبة بفتح الشين وألف، بعدها طاء مهملة مكسورة ثم ياء مفتوحة وهاء في الآخر^(١)، قال أبو عبيد في تفسير اسم شاطبة "كان الشطب أصلها ما شطب من جريد النخل، وهو سعة، وذلك انه يشقق منه قضبان دقاق تتسج منه الحصر، يقال للمرأة التي تفعل ذلك: شاطبة، وجمعها: شواطب"^(٢).

وذكر ابن منظور "الشطب من الرجال والخيل الطويل الحسن الخلق وجارية شطبه طويلة"^(٣) وذكر أيضاً "يقال غلام شطب حسن الخلق ليس بطويل ولا قصير ورجل مشطوب"^(٤).

أمّا ياقوت الحموي فقد ذكر "أن اشتقاقها من الشطبة وهي السعة الخضراء الرطبة، وشطب المرأة الجريدة شطباً إذ شققها لتعمل حصيراً والمرأة شاطبة"^(٥). وتعود هذه التسمية إلى الاصل القديم Buts sait - ثم حرفت إلى saeyabi^(٦)، وصارت هذه التسمية تعرف بأسم شاطبه Jativa^(٧).

ثانياً: الموقع الجغرافي لمدينة شاطبة وخصائصها:

١ - الموقع:

وصف الحموي بلاد الاندلس بأنها على هيئة مثلث^(٨) لكنها تنقسم إلى قسمين شرقي وغربي، تقع مدينة شاطبة في القسم الشرقي، وهي من اعمال بلنسية حسب التقسيمات الإدارية لاندلس^(٩).

وقد اخذ بهذا الوصف الحميري^(١٠).

أمّا موقع مدينة شاطبة بين مدن شرق الاندلس، فهي تقع بين المدينتين الساحليتين بلنسية (*) ودانية (**). لكنها غير ساحلية، قريبة نسبياً من البحر الرومي (المتوسط) لانها تقع على قيد نحو خمسين كيلومتر منه^(١١) أمّا المسافة بين مدينة بلنسية ومدينة شاطبة فتقدر بست وخمسين كيلومتر، ومن ناحية مدينة دانية فالمسافة تقارب من المسافة بين بلنسية وشاطبة^(١٢).

وقد ذكر الادريسي عندما تناول الاقليم الرابع جميع المسافات بين المدن والحصون والجبال والانهار المحيطة بمدينة شاطبه^(١٣) التي بينت اهميتها، أمّا في مجال الدراسات الحديثة، فانها تذكر المسافات نفسها^(١٤).

أن اهمية مدينة شاطبه ازدادت بمرور الزمن، لان هناك حصوناً وجزراً ومدناً ارتبطت بالمدن الساحلية، واصبحت لديها دروب وسكك يسلكها المارة جيوش وتجار أو علماء باتجاه اوربوله وقرطاجنة وغرناطة وطليلطة إلى الجنوب والجنوب الغربي، وباتجاه الشمال مع ساحل البحر أيضاً، فضلاً عن كون مدينة شاطبه مدينة محصنة، وقربها من الجزر التي تقع في هذا الجزء الاستراتيجي (عسكرياً، تجارياً)^(١٥).

٢ - خصائص مدينة شاطبه الجغرافية والطبيعية:

تعد مدينة شاطبه من القواعد الاندلسية العريقة، وهي مدينة حسنة^(١٦) من اهم حصون شرق الاندلس، ولها معاقل في غاية الامتاع، وفيها عدد من المنتزهات مثل البطحاء والغدير^(١٧)، وتضم عدداً من السهول كما أن موقعها في شرق الاندلس وقربها من الثغر الاعلى^(*) والثغر الاوسط^(**) اصبحت من المناطق الثغرية القريبة من البحر^(١٨) اضافة إلى البعد الاستراتيجي المهم لانها حلقة وصل بين الثغر الاعلى وجنوبه وقلب الاندلس المتمثل بمدينة طليلطة، وسيطرتها على الطرق الممتدة إلى القواعد الكبرى وباتجاهين، الاول مع المدينتين الساحليتين بلنسية ودانية وصولاً إلى مرسية والمريه، وهذا الاتجاه جنوبي غربي، والثاني باتجاه الشمال الشرقي والغربي^(١٩)، وكانت مدينة شاطبه تتوسط هذه الشبكة من المواصلات، وبالتالي سهل ارتباطها باهم المدن الساحلية ومدن قلب الاندلس.

وكذلك هي تتوسط الطرق التجارية التي يتم نقل الاخشاب فيها، والتي تستخدم لصناعة السفن في دار صناعتها في دانية الساحلية^(٢٠) الذي يصل مدينة شاطبه، ويلتقي مع طريق السكة الرومانية^(٢١). فكانت لشاطبه علاقات تجارية واسعة ولاسيما مع افريقية والمغرب الاوسط وغانة والسودان^(٢٢) ثم بالعالم الخارجي^(٢٣).

وخلال السيادة العربية الاسلامية على الاندلس اصبحت مدينة شاطبة ترتبط باهم المدن الساحلية^(٢٤).

ومن مميزات مدينة شاطبة وطبيعتها الجغرافية خصوبة ارضها ووفرة مياهها ماساعدها على أن تتبوأ مركزاً زراعياً، انعكس نشاطه على التجارة، حيث تنمو فيها محاصيل الذرة والارز والبقول وغابات الزيتون وحدائق البرتقال واشجار النخيل والفواكه بمختلف انواعها، وعلى مدار السنة تنتشر في ظاهر المدينة بشكل بساط اخضر يقع على ضفة نهر البيضاء^(٢٥) حيث وصفها الحميري "انها مدينة جليلة كريمة البقعة، كثيرة التمر عظيمة الفائدة طيبة الهواء"^(٢٦) ويعمل بها الكاغد لانظير له بمعمورة الارض يعم المشرق والمغرب، فاشتهر بصناعة الكاغد الشاطبي^(٢٧).

امتزج سكانها مع هذه الشعوب والاقوام التي هاجرت اليها بسبب شهرتها بثرواتها ونتاجها الزراعي وتجاريتها، هذه المميزات اصبحت من العوامل والدوافع المغربية إلى حدوث هجرات وغزوات اجنبية لاحقة^(٢٨) ففي القرن العاشر (ق م) وصلها الفينيقيون، ثم وصل اليها الاغريق في القرن الخامس (ق م) حتى خضع شرق الاندلس وجنوبها للقرطاجيين في القرن الخامس الميلادي^(٢٩) اضافة إلى اقوام اخرى. إلا أن هذا لم يتم إلا بفضل المسيحية^(٣٠) ثم استيطان الوندال^(٣١). ثم حدث صراع بين القوط الغربيين والبيزنطيين من اجل السيطرة على شرق الاندلس، فدخلت البلاد عهداً مظلماً مشحوناً بالفوضى والاضطراب استمر حتى سقوط الدولة على ايدي العرب الفاتحين.

فقد اكد المستشرق الفرنسي ليفي بروفنسال على أن الثلاثين سنة التي سبقت الفتح الاسلامي لشبه الجزيرة: "في السنوات العجاف بالنسبة لما نعرفه عن تاريخ اسبانية القوطية، تبدو لنا في الواقع غاية الفوضى والاضطرابات هذه الفترة القصيرة مشحونة كلها بالنزاع والصراع، ضمن منافسات دموية بين المرشحين للعرش ومن ثورات محلية، ومن دسائس يقوم بها النبلاء وكبار القساوسة الذين كانوا يسعون إلى زيادة التغلغل في الشؤون السياسية"^(٣٢).

أمّا عن الواقع الاداري، فقد وضع تقسيم في عهد الإمبراطور دقلديانوس(*) اخذ الرازي منه ما يخص اسبانيا ونقله العذري^(٣٣) حيث جعلها ستة اقسام، كانت

مدينة شاطبة ضمن القسم الرابع قاعدته طليطلة، وفي العصر القوطي استمر هذا النظام الاداري، وعندما استقر المسلمون بعد الفتح اهتموا بالنظم الادارية التي تضمن الامن والاستقرار^(٣٤) وتطور في عصر الامارة^(٣٥).

أمّا مدينة شاطبة فقد كانت مرتبطة ببلنسية منذ الفتح العربي، وطراً تعديل على الكور فصارت بلنسية كورة مستقلة عن طليطلة في عهد الامارة، ظلت بلنسية واعمالها مثل شاطبة خاضعة للسلطة المركزية حتى ظهور دويلات الطوائف^(٣٦).

وعند الرجوع إلى جغرافية الرازي نجد أن مدينة شاطبة من اعمال بلنسية في عهد الامير عبد الله بن عبد الرحمن الثاني، حيث ذكر سيطرت الثائرين على شاطبة من أعمال بلنسية^(٣٧)، وهذا دليل على استقلال بلنسية وتبعث شاطبة لها، ومما يؤكد أن شاطبة من اعمال بلنسية واستقلال هذه الكورة عن الكور الاخرى حتى في عصر الخلافة، هو ما ذكره ابن حيان عندما تناول دور عبد الرحمن الناصر في الاندلس، فقد اورد "أن عبد الرحمن الناصر سيطر على شاطبة من اعمال بلنسية"^(٣٨) وهذه الرواية تعزز رواية العذري، وان شاطبة من اعمال بلنسية قبل وصول عبد الرحمن الناصر اليها، وايد هذه الروايات كل من ابن عذاري^(٣٩) والقلقشندي^(٤٠) والمقري^(٤١). ثم صارت مستقلة في عصر الطوائف وبداية عصر المرابطين إلى نهاية حكم الدولة الموحدية في الاندلس^(٤٢).

المبحث الثاني نشاط علماء مدينة شاطبة في اقاليم العالم الاسلامي

لقد رحل عدد كبير من علماء الاندلس إلى اقاليم العالم الاسلامي، كان في مقدمتهم علماء مدينة شاطبة، خرج قسم منهم من مدينة شاطبة مباشرة، وخرج القسم الاخر بعد أن تجولوا في مدن الاندلس، من ابرز هؤلاء العلماء الشاطبيين:
اولا: علماء شاطبيون رحلوا إلى العراق:

- احمد بن هارون بن عات (ت ٥٨٠هـ/١١٣٤م)

يكنى أبو عمر، وهو من جلة علماء مدينة شاطبة، اشتهر بالعلوم الدينية، سمع من جميع شيوخها، وينفس الوقت سمع منه عدد كبير من العلماء في مدن شرق الاندلس وغربه^(٤٣) فقد زار العراق ووصل إلى مدينة الموصل وسمع من فقهاءها واخذ عنهم^(٤٤)، وتفقد جميع مساجدهم والتقى بشيوخ المدينة، فعدت بعض الدراسات.

أن زيارة الشيخ ابي عمر بن عات إلى الموصل من الرحلات والزيارات العلمية بين الاندلس (شاطبة) والعراق^(٤٥) التي لها ثمرة كبيرة في التواصل الفكري والثقافي والادبي، الذي انعكس على الحضارة العربية والاسلامية^(٤٦)

- حسين بن محمد بن فيره بن حيوة بن سكره (ت ٥١٤هـ/١١٢٠م):

يكنى ابا علي الصدفي، كان من ابرز العلماء الذين زاروا العراق، يعرف أيضاً بابن سكرة، اشتهر في مجال الفقه والحديث وعلومه، كثير الرواية، درس على يده عدد كبير من علماء الاندلس، كما سمع منه جميع العلماء الذين قدموا اليها، وله رحلة إلى الشرق ذكرها بانها رحلة واسعة سنة (٤٨١-٤٩٠هـ)، زار فيها جميع مدن الشرق، اقام في بغداد خمس سنين، ثم عاد إلى مرسية واستقر بها، تولى بها خطة القضاء، ثم استعفى منها، وخرج إلى المرية، فاقام بها وقبل قضاءها دون رغبة^(٤٧).
أمّا عن نشأته العلمية وعطائه العلمي، فقد درس بمدينة بلنسية وشاطبة، اخذ الحديث عن الشيخ ابي العباس العذري.

كما سمع بالمرية من الشيخ ابي عبد الله محمد بن سعدون القروي، وابي عبد الله بن المرابط وغيرهما، رحل إلى المشرق في اول محرم سنة احدى وثمانين واربعمئة من الهجرة وحج في هذا العام، لقي بمكة ابا عبد الحسين بن علي الطبري^(٤٨) إمام الحرمين و ابا بكر الطرطوشي^(٤٩) وغيرهما في الحجاز، ثم انتقل إلى البصرة فلقى بها ابا يعلى المالكي، و ابا العباس الجرجاني و ابا القاسم بن شعبة وغيرهم، ثم توجه إلى بغداد، فعند وصوله مدينة واسط اخذ من علمائها فسمع من ابي المعالي، محمد بن عبد السلام الاصبهاني وغيره، دخل بغداد يوم الاحد ١٦ من جمادى الاخرة (٤٨٢هـ/١٠٣٩م) فطاب له المقام فيها فاستمر لمدة خمس سنين كاملة في بغداد، وسمع بها أيضاً من ابي الفضل بن خيرون^(٥٠) مسند بغداد، ومن ابي الحسن الصيرفي^(٥١)، و ابي محمد التميمي^(٥٢)، ومن ابي الفوارس طراد الزينبي^(٥٣)، و ابي عبد الله الحميري، وتفقه عند الفقيه ابي بكر الشاشي^(٥٤)، وغيرهم من العلماء.

كما اخذ وسمع في بغداد من العلماء القادمين عليها خلال اقامته بها، ثم رحل عنها في جمادى الاخرة سنة ٤٨٧هـ/١٠٩٤م إلى الشام ومصر حتى عاد إلى الاندلس في صفر سنة ٤٩٠هـ/١٠٩٦م فتصدر مرسية ثم توجه إلى شاطبة، وفي اخر حياته استقر بمرسية، روى وحدث في المساجد جميع العلوم التي اخذها وحصل عليها خلال رحلته إلى المشرق.

توجه العلماء اليه من مختلف البلدان، فاخذوا عنه وسمعوا عنه فكثر سماع الناس فيه، فكان عالماً بالحديث وطرقه، عارفاً بعلمه واسماء رجاله ونقلته، يبصر المعدلين منهم والمجرحين، حسن الخط، جيد الضبط، كتب بخطه علماً كثيراً وقيده، كان حافظاً لمصنفات الحدث، قائماً عليها، ذاكراً لمتونها واسانيدها ورواتها، كتب منها صحيح البخاري في صفر وصحيح مسلم في سفر، كان قائماً على الكتابين مع مصنف ابي عيسى الترمذي، وكان قافلاً، ديناً، متواضعاً، حليماً، وقوراً، عالماً، اقبل على نشر العلم وبثه بعد أن استعفى من منصب القضاء بمرسية، اجاز للعلماء وما رواه وكتب ذلك بخطه في سنة (٥١٢هـ/١١١٨م) وهو عالم جليل^(٥٥).

أما في مجال الشعر فقد ذكر ابن بشكوال انه قرأ بخطه وقرأ عن بعض العلماء
جاء فيه:

فل لمن أنكر الحديث واضحى عائباً أهله ومن يدعيه
أبعلم تقول هذا ابن لي ام بجهل فالجهل خلق السفية
ايحاب الذين حفظوا الدين من الترهات والتمويه
والى قولهم وماقد رووه راجع كل عالم وفقيه (٥٦)

ومن العلماء الشاطبيين الذين كان لهم نصيب في زيارة العراق والانتقال إلى
الشام ومصر والمغرب، والذي كانت وفاتهم بهذه الحواضر الثقافية والعلمية، أو
العودة إلى مدينة شاطبة كان في مقدمتهم ابن جبير (٥٧)، حيث توجه إلى العراق
وزار الكوفة وبغداد والموصل، اقام بها فترة من الزمن، سمع من شيوخها وعلمائها ثم
توجه إلى الشام (٥٨) وتوجه إلى العراق أيضاً من علماء شاطبة ابن سيد الناس
المعافري (٥٩) الذي رحل إلى المشرق وحج ولقي بمكة ابا عبد الله الحسين بن علي
الطبري وسمع منه، ثم توجه إلى بغداد، اثناء وصوله اليها اخذ من علمائها كان في
مقدمتهم الشيخ الجليل أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، وابو محمد رق
الله بن عبد الوهاب التميمي، وابو بكر بن طراخان وغيرهم، اجاز له الشيخ أبو عبد
الله الحميري، قدم قرطبة واجاز لعلمائها، وكتب بخطه ما رواه، كانت عنده فوائد
كثيرة، كان يميل إلى مسائل الخلاف، والحديث متجرداً من الدنيا (٦٠) وهو أيضاً من
الشعراء وله شعر جاء فيه:

اخ لي لم يلده ابي وامي تراه الدهر مغموما بغمي
يقاسمني سروري كل حين ويأخذ عند همي شطر همي
فلو احد من المقدار يفدي إذا لفديته بدمي ولحمي (٦١)

وقدم أيضاً إلى العراق الفقيه أبو عبد الله محمد بن سراقه الشاطبي، وسمع بها
الفقه والحديث والادب، اخذ العلوم وتفقه على يد اكابر علماء بغداد وشيوخها (٦٢)،
فقد اخذ العلوم فيها ودرس على يد الشيخ ابي عبد الله الصديفي، وابي منصور بن

عبد العزيز العكبري وابي جعفر محمد بن احمد^(٦٣) بن المسلمة، رتب شرح غريب الحديث لابي عبيد، وضعه على شكل ابواب، توجه اليه العلماء، واخذ منه السلف الصالح قبل وفاته، كان من ابرزهم أبو محمد بن الاكفاني وروى عنه في سنة (٤٦٢هـ/١٠٦٩م)، ثم رحل إلى بلاد الشام، حيث كانت وفاته فيها (في حوران) من ارض دمشق سنة (٤٦٥هـ/١٠٧٢م) وورد ذكره عند ابن عساكر^(٦٤)، وقد ذكر ابن الابار أن ابا محمد بن عبد العزيز بن ثعلبه قد زار العراق^(٦٥).

ثانياً: علماء رحلوا من شاطبة إلى بلاد الشام:

اوردت المصادر التاريخية عدداً من علماء الاندلس الذين زاروا بلاد الشام وخاصة علماء شاطبة، فقد كان للبلاد نصيب كبير منهم، حيث تفقهوا على علمائها وسمعوا من شيوخها، ومن اشهر هؤلاء الشاطبيين، أبو محمد عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبه السعدي (ت ٤٦٥هـ/١٠٧٢م)^(٦٦).

كذلك زار الشام الفقيه أبو جعفر احمد بن محمد بن خلف بن محرز بن محمد الانصاري^(٦٧)، وهو احد علماء مدينة شاطبة، حيث يعد من علماء الشاطبية الذين قدموا إلى دمشق، قرأ القرآن فيها وتفسيره بعدة روايات لفترة طويلة، وكان قد قرأ على ابي عبد الله الحسين بن موسى بن هبة الله الدينوري، وابي الحسن علي بن محمد بن هموش الصقلبي، وابي الحسين يحيى بن علي بن الفرج الخشاب المصري وغيرهم^(٦٨).

صنف كتاب في القراءات سماه (المقنع) وقد اورد ابن الابار عن ابن عساكر وقال، اجاز لي مصنفاته، وكتب ما سمعه في (سنة ٥٠٤هـ/١١١٠م)، له في بلاد الاندلس اثر كبير في الحياة العلمية، خاصة في مدينة شاطبة، أمّا بالنسبة إلى مؤلفاته فكان المقنع في مقدمتها الذي فرغ منه سنة (٤٩٩هـ/١١٠٥م) وبعد أن تصفحه واصلحه زاد فيه ونسخه في (سنة ٥١٦هـ/١٢٢م)، وكان أبو جعفر شاطبي المولد والنشأة ولد سنة (٤٥٤هـ/١٠٦٢م)^(٦٩).

(توفي سنة ٥١٦هـ/١٢٢م)^(٧٠)، أمّا مؤلفاته الاخرى، التنبيه على قراءة نافع فيما روى عن ورش وقالون^(٧١).

كما استقبلت بلاد الشام عدداً كبيراً من الاسر العلمية اضافة إلى العلماء الغرباء والافراد الذين ورد في كتب الضيف، فكان منهم أبو الحسن علي بن ابي بكر بن محمد بن موسى التجيبي، حيث رحل إلى المشرق ونزل دمشق، اورد ابن البار عن ابن عساكر أيضاً من العلماء الذين قدموا دمشق علي بن يحيى بن علي بن محمد بن ابي بكر التجيبي الشاطبي ثم الدمشقي، وسمع هؤلاء من الرش بن مسلمة ومن العالم المجد الاسفرائيني والرشيد العراقي، والنور البلخي وغيرهم.

كما اجاز له بعض العلماء حتى صار من جلة علماء بلاد الشام^(٧٢) ووصفه ابن بشكوال انه صبور طويل الروح، كثير الجلوس في المساجد وله حلقات ومجالس علمية، برز في مجال القراءات والتجويد، من علماء شاطبة في بلاد الشام أيضاً الشيخ الفقيه والمحدث المقرئ محمد بن علي بن يحيى بن ابي بكر، الذي تخصص بعلم القراءات والتجويد، وله ميول في مجال الشعر والادب، طاب له المقام في دمشق طول حياته^(٧٣).

ثالثاً: علماء رحلوا إلى بلاد المغرب من مدينة شاطبة:

من اشهر العلماء الشاطبيين الذين طاب لهم المقام أو المرور ببلاد المغرب: احمد بن محمد بن حسين بن محمد بن خضر الشاطبي (ت ٧٤٠هـ/١٣٣٩م) يكنى ابا العباس الصدفي، من اهل شاطبة، قدم بجاية من بلاد المغرب واستوطنها، يعد الشيخ أبو العباس من علماء الاندلس المشهورين^(٧٤).

وبرز في مجال تفسير القرآن ورسوم الخط القرآني، له مؤلف الفه في مدينة شاطبة تحت عنوان (مرسوم الخط) وله مؤلف في بيان (تمكين ورش)، ذكر ابن بشكوال أن ابا العباس ((لم يكن له عمل سوى الاشتغال بالقرآن الكريم، على حال عفاف ونسك))^(٧٥) توفي في بلاد المغرب سنة (٧٤٠هـ/١٣٣٩م)^(٧٦).

- أبو القاسم بن علي بن قاسم الشاطبي:

من علماء مدينة شاطبة، قدم بلاد المغرب واستوطن مدينة مراكش، درس الحديث على يد الشيخ ابي العباس احمد المنصور الشريف الحسني، سمع منه صحيح البخاري، وكان من الفقهاء، خطيباً، مدرسا تولى خطة الشورى ومركز قاضي

الجماعة في مراكش، ويذكر ابن القاضي، أن هذه الاسرة الشاطبية برز من ابنائها الشيخ احمد بن قاسم بن علي الشاطبي، حيث كان من فقهاء مدينة مراكش، مشاركا، مناوبا لابييه في منصب القضاء، وله دور في مجال الخطابة بجامع المنصور من اعمال مراكش وقصبتها^(٧٧).

- عبد الرحمن بن محمد بن احمد الملقب الشاطبي:

يكنى ابا زيد، من علماء شاطبة، رحل إلى بلاد المغرب واستقر في تلمسان، درس الحديث على يد الشيخ ابي محمد بن ايوب، حيث اخذ الحديث المسلسل والاخذ باليد، كان رجلا صالحا^(٧٨)، أمّا تلاميذه كان من ابرزهم الشيخ أبو عبد الله بن عبد الحق التلمساني الذي روى وحدث عنه في بلاد المغرب^(٧٩).

الخاتمة

لعبت مدينة شاطبة الاندلسية دوراً مهماً في الحياة العلمية، ليس في بلاد الاندلس فقط وإنما شملت بعض اقاليم الدولة العربية الاسلامية منها العراق وبلاد الشام وبلاد المغرب ولقد اوضحنا ذلك في بحثنا هذا وكما يلي:

- ١- تسمية مدينة شاطبة وبيننا موقعها الجغرافي واثره على العالم الاسلامي.
- ٢- اكد البحث على دور مدينة شاطبة العلمي في داخلها وخارجها.
- ٣- اوضح البحث عدد من العلماء في مجال العلوم المختلفة كالاخاديث والقراءات والعلوم الاخرى.
- ٤- بين البحث التواصل الحضاري والعلمي بين مدينة شاطبة والاقاليم التي وصلوا اليها علمائها مثل العراق وحواضره البصرة والكوفة والموصل وبلاد الشام وبلاد المغرب وحواضرها.
- ٥- اوضح البحث طبيعة التطور العلمي من خلال دراسة علمائها ومجالسها العلمية.
- ٦- من اهم ما توصل اليه البحث العلاقات الوثيقة بين اقاليم العالم الاسلامي وتبادل العلاقات الثقافية والعلمية فيما بين الاقاليم وهذا ناتج عن وحدة الدولة الاسلامية وبسط نفوذها على كافة ارجاء الدولة.

قائمة الهوامش والمصادر

- (١) القلقشندي، أبو العباس بن علي (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) صبح الاعشى في صناعة الانشاء، لجنة التأليف والترجمة (القاهرة، بلا ت)، ج ٢، ص ٢٩٩، ج ٥، ص ٢٢٣.
- (٢) القاسم ابن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ/٨٣٨م)، غريب الحديث، تحقيق: محمد خليل، دار الكتب العلمية، بيروت، دت، ج ٢، ص ٢٠٦.
- (٣) محمد بن مكرم الانصاري (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب المحيط، اعداد: يوسف خياط، بيروت، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م، مادة (شطب).
- (٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة (شطب).
- (٥) شهاب الدين أبو عبد الله (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٨٥م، ج ٣، ص ٣٠٩ (شاطبة).
- (٦) سالم، عبد العزيز، مدينة شاطبة، دائرة معارف الشعب، عدد ٨٣، القاهرة، ١٩٧٠م، ص ٢٧؛ بروفنسال، ليفي، المؤسسات العمرانية في الاندلس، ترجمة احمد جحيط، ط ٣، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ٧٣.
- (٧) بروفنسال، المؤسسات العمرانية في الاندلس، ص ٧٣.
- (٨) معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٨٧.
- (٩) العذري، أبو العباس احمد بن عمر (ت ٤٧٨هـ/١٠٨٥م)، كتاب نظام المرجان في المسالك والممالك، تحقيق: د. عبد الفريد الاهواني، مدريد، ط ٢، ١٩٧٧، ص ٥٩.
- (١٠) محمد بن عبد المنعم (ت ٧١٠هـ/١٣١٠م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق احسان عباس، ط ٤، بيروت، ١٩٨٤م، ص ٣٢ وما بعدها.
- (*) بلنسية: كورة ومدينة مشهورة بالاندلس، متصلة بحوزة كورة تدمير، وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة، وهي برية بحرية ذات اشجار وانهار وهي في شرق الاندلس، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٤٩٠، مادة بلنسية؛ ابن سعيد الاندلسي، أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد (ت ٦٧٣هـ/١٢٧٤م)، المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، القاهرة، ١٩٨٠م، ج ١، ص ٣٣.
- (**) دانية: مدينة بالاندلس من اعمال بلنسية على ضفة البحر شرقا مرساها عجيب يسمى السمان ولها رساتيق واسعة كثيرة التين والموز، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٢١١، مادة (دانية).
- (١١) مؤلف مجهول، كتاب تاريخ فتح الاندلس، نشر دون خواكين جنثالث، ط ٢، الجزائر، ١٩٦٦م، ص ٢٣.

(١٢) ابن الكردبوس، أبو مروان عبد الملك بن قاسم (ت ١٧٥٠هـ/١١٧٩م)، تاريخ الاندلس وهو قطعة من كتاب الاكتفاء من اخبار الخلفاء، تحقيق احمد مختار العبادي، الرياض، ١٩٨٦م، ص ٩٧.

(١٣) الادريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله (ت ٥٦٤هـ/١١٦٨م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ليدن، ١٩٨٤م، ج ٢، ص ٥٥٦.

(١٤) عبد الله، امين محمود، الجغرافية الإدارية للدولة العربية الاسلامية، القاهرة، بلات، ص ٥٤.

(١٥) السراج، الوزير محمد بن محمد الاندلسية (ت ١١٤٩هـ/١٧٣٦م)، الحلل السندسية في الاخبار التونسية، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط ٣، تونس، ١٩٨٥م، ج ١، ص ٤٧.

(١٦) أبو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، تقويم البلدان، القاهرة، ١٩٨١م، ص ١٦٨.

(١٧) المصدر نفسه، ص ١٦٨.

(*) الثغر الأعلى يضم عددا من القواعد والمدن والحصون مثل طركونه وطرطوشه وصولا إلى برشلونة في الشمال الشرقي وسرقسطة في الشمال الغربي من مدينة شاطبة، العذري، كتاب نظم المرجان، ص ٢٢.

(**) الثغر الأوسط يضم مدينة طليطلة وتلتحق بها عشرون مدينة وبعض الاودية والقلاع واتصالها عن طريق السكك بالمدن الساحلية، العذري، كتاب نظم المرجان، ص ٢٢.

(١٨) نفيس، احمد، ثغور الاندلس في العصور الاسلامية، ترجمة فتحي عثمان، الاسكندرية، ١٩٧١م، ص ٥٣.

(١٩) المرجع نفسه، ص ٥٤.

(٢٠) لويس، ارشبالد، القوى البحرية والتجارية في الاندلس، ترجمة حسين مؤنس، ط ٢، بيروت، ١٩٨٧م، ص ٥٢.

(٢١) ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف (ت ٤٦٩هـ/١٠٧٦م)، المقتبس من انباء اهل الاندلس، تحقيق د. محمد علي مكي، بيروت، ١٩٧٣م، ج ٣، ص ٣٤٣-٣٤٤؛ عنان، محمد عبد الله، الآثار الاسلامية في الاندلس، القاهرة، د.ت، ص ٣٧٢ وما بعدها.

(٢٢) عبد العواد، حسين علي، الحياة الاقتصادية في بلاد المغرب الاقصى، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ٢١٣.

(٢٣) المرجع نفسه، ص ٢١٥.

(٢٤) بروفنسال، المؤسسات العمرانية، ص ٧٢-٧٣.

- (٢٥) البروسي، محمد بن علي (ت ٩٧٠هـ/١٥٦٢م)، اوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك، تحقيق المهدي عبد الحفيظ، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٦م، ص ٤٤٧.
- (٢٦) الروض المعطار، ج ١، ص ٣٣٧.
- (٢٧) الادريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٥٥٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٠٩.
- (٢٨) عنان، دول الإسلام في الاندلس، العصر الأول، ط ٤، القاهرة، ١٩٨١م، ص ٢٧؛ السامرائي، خليل واخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، ط ١، بيروت، ٢٠٠٠م، ص ١٢.
- (٢٩) سالم، عبد العزيز، تاريخ المسلمين واثارهم في الاندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة، الاسكندرية، ٢٠٠١م، ص ٥١.
- (٣٠) المرجع نفسه، ص ٨٢.
- (٣١) طرخان، ابراهيم علي، دولة القوط الغربيين، القاهرة، ١٩٥٨م، ص ٨٢.
- (٣٢) تاريخ اسبانيا، ترجمة محمد ابراهيم الدسوقي، القاهرة، ١٩٨٥م، ص ٩.
- (*) الامبراطور دقلديانوس: ولد في مدينة صغيرة تدعى سالونا تابعة إلى مقاطعة دلماشيا عام (٢٤٥م) عين في منصب الامبراطور للفترة (٢٨٤-٢٣٥م). محمود سعيد عمران، معالم تاريخ الامبراطورية البيزنطية، بيروت، ١٩٨١م، ص ١٢٧.
- (٣٣) نظام المرجان، ص ٤٥؛ البكري، أبو عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، جغرافية الاندلس واوروبا، تحقيق: د. عبد الرحمن الحجى، بيروت، ١٩٧٠م، ص ٤٤.
- (٣٤) عبد الله، امين محمود، الجغرافية الإدارية للدولة العربية الاسلامية، القاهرة، بلا ت، ص ٢٩٠.
- (٣٥) قال المقدسي: ((وقال ابن خرداذبه، الاندلس اربعون مدينة يعني المشهورة منها غير اننا لانقف على نواحيها فنكورها، المقدسي، شمس الدين محمد البشاري (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط ١٢، ليدن، ١٩٠٦م، ص ٢٢٢.
- (٣٦) بدر، احمد محمد، دراسات في تاريخ الاندلس، دمشق، ١٩٧٢م، ص ٧١.
- (٣٧) ابن الاثير، عز الدين أبي الحسن (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، دت، ج ٧، ص ١٤٥.
- (٣٨) ابن حيان، المقتبس، ج ٥، ص ٢٤٨.
- (٣٩) أبو العباس، احمد بن حمد (ت بعد ٧١٢هـ/١٣١٢م) البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، جمع الاجزاء المحققة ونشرها ابراهيم الكافي، ط ٢، الرباط، ١٩٨٨م، ج ٢، ص ٢٨٢.

- (٤٠) صبح الاعشى، ج ٢، ص ٢٩٩.
- (٤١) المقري، شهاب الدين احمد محمد (ت ١٠٤١هـ / ١٦٣١م)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق محمد محسن عبد الحميد، القاهرة، ١٩٧٠م، ج ١، ص ١٦٦.
- (٤٢) ابن حيان، المقتبس، ج ٥، ص ٣٥٦.
- (٤٣) يذكر انه من علماء الاندلس وله دراية ومعرفة بعلم التاريخ، الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارناؤوط، بيروت، ج ١١، ص ٤٢؛ الزركلي، خير الدين (ت ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م)، الاعلام، ط ٥، بيروت، ١٤١١هـ / ١٩٨٠م، ج ١، ص ٢٦٥.
- (٤٤) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) بغية الوعاظ في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، د.ت، ج ١، ص ٥٥٦.
- (٤٥) مطلوب، ناطق صالح، اثر الرحلة في الحياة الثقافية، الموصل، ١٩٩٣م، ص ٣٦٧.
- (٤٦) المرجع نفسه، ص ٣٦٧.
- (٤٧) ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ / ١١٨٢م)، كتاب الصلة، تحقيق صلاح الدين الهواري، ط ١، بيروت، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م، ج ٣، ص ١٣١.
- (٤٨) ابن بشكوال، كتاب الصلة، ج ٣، ص ١٣٢.
- (٤٩) الطرطوشي، هو أبو بكر محمد بن الوليد القرشي، الفهري الاندلسي المعروف بابن أبي رندقة، من فقهاء المالكية، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١١، ص ٨٧.
- (٥٠) أبي الفضل، هو احمد بن الحسن بن خيرون البغدادي الحافظ المحدث الثقة، (توفي سنة ٤٤٨هـ / ١٠٨٦م)، ابن العماد، عبد الحي بن احمد بن محمد الحنبلي، (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق شعيب الارناؤوط، دمشق، ١٤٠٦هـ، ج ٣، ص ٣٨٣.
- (٥١) أبو الحسن الصيرفي، هو المبارك بن عبد الجبار بن احمد بن قاسم الصيرفي، البغدادي، (توفي سنة ٥٠٠هـ / ١١٠٧م)، ابن العماد، شذرات، ج ٣، ص ٤١٢.
- (٥٢) هو أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي، البغدادي، الفقيه، الواعظ، كان شيخ الحنابلة، وفاته سنة (٤٨٨هـ / ١١٨٦م) ابن العماد، شذرات، ج ٣، ص ٣٨٣.
- (٥٣) أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي النقيب الهاشمي، العباسي، البغدادي، نقيب النقباء، (توفي سنة ٤٩١هـ / ١٠٩٨م)، ابن العماد، شذرات، ج ٣، ص ٩٦.

- (٥٤) أبو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن عمر الشاشي، رئيس الشافعية بالعراق، ولد بميافارقين، رحل إلى بغداد، تولى التدريس في المدرسة النظامية، (توفي سنة ٥٠٧هـ/ ١١٤م)، الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٣١٦.
- (٥٥) أورد ابن بشكوال عدد كبير من تلاميذه يقدر (بأكثر من اربعمائة عالم)، كتاب الصلة، ج٣، ص١٣٣.
- (٥٦) كتاب الصلة، ج٣، ص١٣٣.
- (٥٧) محمد بن احمد بن جبير بن محمد الكناني، من اهل بلنسية نزيل شاطبة ثم انتقل إلى غرناطة، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٤٧.
- (٥٨) مطلوب، اثر الرحلة، ص٣٧٢.
- (٥٩) ابن سيد الناس، هو أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس المعافري من علماء شاطبة، ابن بشكوال، كتاب الصلة، ج٧، ص٣٥٩.
- (٦٠) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تحقيق محمد سيد جاد الحق، ط٢، الاسكندرية، ١٩٨٧م، ج٣، ص١٨٩.
- (٦١) المصدر نفسه، ج٣، ص١٩٣.
- (٦٢) المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٢٦٩.
- (٦٣) ابن الابار، أبو عبد الله بن عبد الله القضاعي، (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق عبد السلام الهراس، بيروت، ١٩٥٥م، ج٢، ص٨٨.
- (٦٤) المصدر نفسه، ج٢، ص٨٨.
- (٦٥) التكملة، ج٣، ص٨٨.
- (٦٦) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص٣١٠.
- (٦٧) يكنى ابا العباس، ابن الابار، التكملة، ج١، ص٣٣.
- (٦٨) ابن الابار، التكملة، ج١، ص٣٣؛ ويذكر الانصاري انه درس على يد الشيخ محمد بن عبد الله بن سعيد المالكي، الانصاري، أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي، (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م) الذيل والتكملة لكتاب الموصل والصلة، تحقيق احسان عباس، ط١، بيروت، ١٩٦٥م، ق١، ص٤١٧.
- (٦٩) الانصاري، الذيل، ق١، ص٤١٧.
- (٧٠) الزركلي، الاعلام، ج١، ص٢١٤.

(٧١) ابن عساكر، علي بن الحسين بن هبة الله (ت ٥٧١هـ / ١١٧٥م)، تهذيب تاريخ دمشق، ط٢، القاهرة، ١٩٨٥م، ج٢، ص٦٩.

قالون، هو أبو موسى عيسى قالون بن مينا المدني النحوي الزرقى، قد اختص بنافع حتى قيل انه ربيبه، وهو الذي لقبه قالون، لجودة قراءته، (ولد سنة ١٢٠هـ / ٧٣٧م) (توفي سنة ٢٠٥هـ / ٨٢٠م) (وقيل سنة ٢٢٠هـ / ٨٣٥م)، ابن صاحب الصلاة، أبو مروان عبد الملك بن محمد بن احمد (عاش اواخر القرن ٦ هـ / ١٢م) تاريخ المن بالامامة على المستضعفين بان جعلهم الله ائمة وجعلهم الوارثين، تحقيق عبد الهادي التازي، دار الحرية للطباعة، العراق، ١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م، ج١، ص٨٨.

(٧٢) ابن الابار، التكملة، ج٢، ص٧١.

(٧٣) كتاب الصلة، ج٣، ص٢١٦.

(٧٤) ابن بشكوال، كتاب الصلة، ج١، ص١٢٥.

(٧٥) كتاب الصلة، ج٣، ص٢١٥.

(٧٦) ابن بشكوال، كتاب الصلة، ج١، ص١٢٦.

(٧٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٨٧.

(٧٨) ابن الابار، التكملة، ج٢، ص٣١.

(٧٩) ابن الجنان الاندلسي، أبو عبد الله محمد بن احمد (ت ق٧هـ / ١٤م) ديوان ابن الجنان الانصاري الاندلسي، شاعر المديح النبوي بالاندلس، تحقيق، منجد مصطفى بهجت، جامعة الموصل، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م، ق١، ص٦٨؛ حسين مؤنس، الرحلة إلى الاندلس، ط١، القاهرة، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م، ص٥٦.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

١. ابن الابار: أبو عبد الله بن عبد الله القصناعي (ت ٦٥٨هـ / ١٢٥٩م)، التكملة لكتاب الصلاة، تحقيق عبد السلام الهراس، بيروت، ١٩٥٥م.
٢. ابن الاثير، عز الدين أبي الحسن (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، د. ت.
٣. البروسي: محمد بن علي (ت ٩٧٠هـ / ١٥٦٢م)، اوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك، تحقيق المهدي عبد الحفيظ، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٦م.
٤. ابن بشكوال: أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ / ١١٨٢م)، كتاب الصلاة، تحقيق صلاح الدين الهواري، ط ١، بيروت، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.
٥. البكري: أبو عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م)، جغرافية الاندلس واوروبا، تحقيق د. عبد الرحمن الحجي، بيروت، ١٩٧٠م.
٦. ابن الجنان الاندلسي: أبو عبد الله محمد بن احمد (ت ق ٧هـ / ١٤م)، ديوان ابن الجنان الاندلسي، شاعر المديح النبوي بالاندلس، تحقيق منجد مصطفى بهجت، جامعة الموصل، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
٧. ابن حجر: شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تحقيق محمد سيد جاد الحق، ط ٢، الاسكندرية، ١٩٨٧م.
٨. الحميري: محمد بن عبد المنعم (ت ٧١٠هـ / ١٧١٠م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق احسان عباس، ط ٤، بيروت، ١٩٨٤م.
٩. ابن حيان: أبو مروان حيان بن خلف (ت ٤٦٩هـ / ١٠٧٦م)، المقتبس من انباء اهل الاندلس، تحقيق محمد علي مكي، بيروت، ١٩٧٣م.
١٠. الادريسي: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله (ت ٥٦٤هـ / ١١٦٨م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ليدن، ١٩٨٤م.

١١. الذهبي: شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارناؤوط، بيروت.
١٢. السراج: الوزير محمد بن محمد الاندلسية (ت ١١٤٩هـ/ ١٧٣٦م)، الحل السندسية في الاخبار التونسية، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٣، تونس، ١٩٨٥م.
١٣. ابن سعيد الاندلسي: أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد (ت ٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م)، المغرب في حلى المغرب، تحقيق شوقي ضيف، القاهرة، ١٩٨٠م.
١٤. السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، بغية الوعاظ في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، د. ت.
١٥. ابن صاحب الصلاة: أبو مروان عبد الملك بن محمد بن احمد (عاش اواخر القرن ٦ هـ/ ١٢م)، تاريخ المن بالامامة على المستضعفين بان جعلهم الله ائمة وجعلهم الوارثين، تحقيق عبد الهادي التازي، دار الحرية للطباعة، العراق، ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م.
١٦. ابن عذاري: ابو العباس احمد بن حمد (ت بعد ٧١٢هـ/ ١٣١٢م)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، جمع الاجزاء المحققة ونشرها ابراهيم الكافي، ط٢، الرباط، ١٩٨٨م.
١٧. العذري: أبو العباس احمد بن عمر (ت ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م)، كتاب نظام المرجان في المسالك والممالك، تحقيق د. عبد الفريد الاهواني، مدريد، ط٢، ١٩٧٧م.
١٨. ابن عساكر: علي بن الحسين بن هبة الله (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، تهذيب تاريخ دمشق، ط٢، القاهرة، ١٩٨٥م.

١٩. ابن العماد: عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق شعيب الارناؤوط، دمشق، ١٤٠٦هـ.
٢٠. أبو الفداء: الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م)، تقويم البلدان، القاهرة، ١٩٨١م.
٢١. القاسم: ابن سلام الهوري (ت ٢٢٤هـ / ٨٣٨م) غريب الحديث، تحقيق محمد خليل، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.
٢٢. القلقشندي: أبو العباس بن علي (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، لجنة التاليف والترجمة، القاهرة، بلا. ت.
٢٣. ابن الكردبوس: أبو مروان عبد الملك بن قاسم (ت ٧٥٠هـ / ١١٧٩م)، تاريخ الاندلس وهو قطعة من كتاب الاكتفاء من اخبار الخلفاء، تحقيق احمد مختار العبادي، الرياض، ١٩٨٦م.
٢٤. مؤلف مجهول: كتاب تاريخ فتح الاندلس، نشر دون خواكيت جنثالث، ط ٢، الجزائر، ١٩٦٦م.
٢٥. المقدسي: شمس الدين محمد البشاري (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م)، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط ٢، ليدن، ١٩٠٦م.
٢٦. المقري: شهاب الدين احمد محمد (ت ١٠٤١هـ / ١٦٣١م)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق محمد محسن عبد الحميد، القاهرة، ١٩٧٠م.
٢٧. ابن منظور: محمد بن مكرم الانصاري (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)، لسان العرب المحيط، اعداد يوسف خياط، بيروت، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م.
٢٨. الانصاري: أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)، الذيل والتكملة لكتاب الموصل والصلة، تحقيق احسان عباس، ط ١، بيروت، ١٩٦٥م.

٢٩. ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٨٥م.

ثانياً: المراجع:

١. بدر، احمد محمد، دراسات في تاريخ الاندلس، دمشق، ١٩٧٢م.
٢. بروفنسال، ليفي، المؤسسات العمرانية في الاندلس، ترجمة احمد جحيط، ط٣، القاهرة، ١٩٩٢م.
٣. حسين مؤنس، الرحلة إلى الاندلس، ط١، القاهرة، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م.
٤. الزركلي، خير الدين، الاعلام، ط٥، بيروت، ١٤١١هـ، ١٩٨٥م.
٥. سالم، عبد العزيز، تاريخ المسلمين واثارهم في الاندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة، الاسكندرية، ٢٠٠١م.
٦. السامرائي، خليل واخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، ط١، بيروت، ٢٠٠٠م.
٧. طرخان، ابراهيم علي، دولة القوط الغربيين، القاهرة، ١٩٥٨م.
٨. عبد العواد، حسين علي، الحياة الاقتصادية في بلاد المغرب الاقصى، القاهرة، ١٩٨٨م.
٩. عبد الله، امين محمود، الجغرافية الإدارية للدولة العربية الاسلامية، القاهرة، ١٩٨٨م.
١٠. عنان، محمد عبد الله، الاثار الاسلامية في الاندلس، القاهرة، د. ت.
١١. لويس، ارشاليد، القوى البحرية والتجارية في الاندلس، ترجمة حسين مؤنس، ط٢، بيروت، ١٩٨٧م.
١٢. محمود، سعيد عمران، معالم تاريخ الامبراطورية البيزنطية، بيروت، ١٩٨١م.
١٣. مطلوب، ناطق صالح، اثر الرحلة في الحياة الثقافية، الموصل، ١٩٩٣م.

١٤. نفيس، احمد، ثغور الاندلس في العصور الاسلامية، ترجمة فتحي عثمان،
الاسكندرية، ١٩٧١م.

Al-Mustansiriya University
College of Arts
History Department

**Scientific activity for scientists
Andalusian city of Xativa in some regions
of the Islamic world**

**key words: (Xativa, location, Features,
Scientist)**

**Assist Prof. Dr.
Qutaiba Mohammed Majeed**

1435H.

Baghdad

2014A.

**Scientific activity for scientists Andalusian city of
Xativa in some regions of the Islamic world**

Research Summary

Formed studies in the scientific aspects need very important, as it was for some cities Islamic large share in the radiation sciences, of these cities is the city of Andalus , present, and in the forefront of these metropolises is a city of Xativa, which is the subject of our research, this city did not have the role of science , but also have had a significant role in other aspects as political, economic and intellectual through its strategic location, as it is situated in the east of Andalusia .

That the role of city of Xativa civilization and science is the one who pushed me to look at this issue and indicate the role of scientists and their inside and outside the city.

Search enrolled on the first two sections to ensure the label , geographical location and natural characteristics of the city of Xativa , while the second topic addressed the scientific activity of the city of Xativa scientists in the Muslim regions of the world of them deported to Iraq , including to the Levant , including the Maghreb.